

كنا

-1-

كان
يؤلف حزناً شهياً
من تراب
لأمي تنتشح
بالسواد
وكنت وحيداً
أراقب مجرى الليل
فتهزمني
عيون العباد

-2-

كان
يهيئ جزمة عتيقه
لأبي
يرتدي جزمة أخرى
وكنت وحيداً
أقلب رأسي
بين القصائد والمساء

-3-

كان
يصفر شاريتين
لأخي يبحث عن شاريه
وكنت وحيداً
أجول بين أقدامي
وأقرأ تاريخ أحذيتي
للدروب الطويلة

-4-

كان
يحمل حبله الكاكي
مهرولاً
يفتش عني
وكنت
أذهب إلى نومي
في ساعة متأخره
من القلب